القبلة بعد قراة الدعاء المذكور فان رأى فى منامه بياضا او خضره فذلك الامر خير وان
رأى فيه سوادا وحمرة فهو شر ينبغى ان يجتنب عنه ومما ينبغى ان يعرف ويعمل به ايضا صلاة الحاجة
قال فى الاحيا من ضاق صدره ومست حاجته فى صلاح دينه او دنياه الى امر تعذر عليه
فليصل هذه الصلاة فقد ورد عن وهيب بن الورد انه قال ان من الدعاء الذى لا يرد
ان يصلى العبد اثنتى عشرة ركعة يقراء فى كل ركعة بام القران واية الكرسى وقل هو الله
احد فاذا فرغ خر ساجدا ثم قال سبحان الذى لبس العز وقال به سبحان الذى تعطف
بالمجد وتكرم به سبحان الذى احصى كل شئ بعلمه سبحان الذى لا ينبغى التسبيح الا له سبحان
ذى المن والفضل سبحان ذى العز والكرم سبحان ذى الطول اسالك بمعاقد العز من عرشك
ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك وجدك الاعلى وكلماتك التامات التى لا يجاوز
عن بر ولا فاجر ان تصل على محمد وعلى آل محمد ثم يسال حاجته التى لا معصية فيها فيجاب
ان شاء الله تع قال وهيب بلغنا انه كان يقال لا تعلموها سفهاكم فيتعاونون بها على
معصية الله تع الى هنا كلام الامام وعن عبد الله بن ابى اوفى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله تع او الى احد من بنى آدم فليتوضا وليحسن الوضوء
ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله تع وليصل على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ليقل
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله ذى العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسالك
موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لى ذنبا
الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة لك فيها رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين ذكره
فى شرح منية المصلى **وكذا صلاة الوالدين** اى سنة مثل صلاة التوبة والاستخارة روى
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء ركعتين
يقرا فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واية الكرسى خمسة عشر مرات وقل هو الله احد
خمسة عشرة مرة وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم عشرين مرة جعل ثوابها لوالديه فقد
ادى حق والديه واتم برهما واعطاه الله تع ما يعطى الشهداء واذا مر على الصراط كان جبريل
عن يمينه واسرافيل عن يساره والملائكة يستغفرون له بين يديه بالتكبير والتهليل
والتحميد حتى يدخل الجنة فى جوار اسمعيل واسحق عليهما السلام فى قبة بيضاء ولا تظنن على
المص انه اتى فى كتابه بالحديث الموضوع وان هذا الحديث لا اصل له ولم يوجد فى الكتب
المعتبرة لانه يجوز ان يكون هذا الحديث مما له اصل صحيح فقد اطلع عليه المصنف فان عدم
وجداننا لا يدل على عدم الوجود وعلى تقدير كون هذا الحديث موضوعا لا يرد الطعن ايضا
فان المص لم ينقل فى الشرعة انه حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم حتى يرد عليه انه اتى بحديث
الموضوع ولا يلزم من كون الشئ سنة كونه سنة النبى صلى الله عليه وسلم بل السنة هى الطريقة

المسلوكة

المسلوكة فى الدين تعم سنة النبى وسنة الصحابة والتابعين وسنة السلف الصالحين فالسنة المذكورة
فى هذا الكتاب ليست مقتصرة على سنن النبى صلى الله عليه وسلم حتى يتوهم ما ذكر وايضا كيف يظن على المص
الظن المذكور فان الامام الغزالى وصاحب قوت القلوب اوردا فى كتابيهما صلوة الوالدين ولو كان
ثبوتها بالحديث الموضوع لما اتيا بها قال الامام الغزالى فى الاحيا قال ابى هريرة رضى الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الخميس ما بين المغرب والعشا ركعتين يقرأ فى
كل ركعة فاتحة الكتاب واية الكرسى خمس مرات والمعوذتين خمس مرات فاذا فرغ
من صلاته استغفر الله خمس عشر مرة وجعل ثوابه لوالديه فقد ادى حق والديه عليه وان
كان عاقا واعطاه الله تع ما يعطى الصديقين والشهداء واورد صاحب قوت القلوب هذه الصلوة
بعين ما ذكر **ويصلى ركعتين عند نزول الغيث** قال الجوهرى الغيث المطر وقد غاث
الغيث الارض اى اصابها وربما سمى السحاب والنبات بذلك انتهى لما روى عنه صلى الله عليه وسلم
من رأى المطر وصلى عند ذلك ركعتين بحسن ركوع وسجود وخشوع اعطاه الله تع بكل
قطرة عشر حسنات وبكل ورقة انبتها الله من ذلك المطر عشر حسنات **وركعتين
عند الخروج الى السفر** روى عن مقطم بن مقدام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما خلف احد عند اهله افضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا الحديث
ويصلى ركعتين ايضا عند قدومه من السفر روى كعب بن مالك رضى الله عنه انه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا فى الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد
فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه رواه مسلم **ويصلى ركعتين فى السر لدفع النفاق
والثبات على الاسلام ويصلى حين يدخل بيته وحين يخرج منه توقيا عن فتنة المدخل
والمخرج** مصدران ميميان اى حذرا عن فتنة الدخول والخروج قال فى الاحيا روى ابو مسلم
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرجت من منزلك فصل ركعتين
تمنعانك مخرج السوء واذا دخلت الى منزلك فصل ركعتين تمنعانك مدخل السوء وفى معنى
هذا كل امر يبتدا به مما له وقع ولذلك ورد ركعتان عند الاحرام وركعتان
عند ابتداء السفر وركعتان عند الرجوع من السفر فى المسجد قبل دخول البيت فكل ذلك ماثور
من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بعض الصالحين اذا اكل اكلة صلى ركعتين
واذا شرب شربة صلى ركعتين وكذلك فى كل امر يحدثه وبداية الامور ينبغى ان
يتبرك فيها بذكر اسم الله تع وهى على ثلاث مرات بعضها يتكرر مرارا كالاكل والشرب
فيبدأ فيهما باسم الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر لم يبدأ باسم الله
فهو ابتر الثانية ما لا يكثر تكرره وله وقع كعقد النكاح وابتدا النصيحة والمشورة
والمستحب فى ذلك ان يصدر بحمد الله تع سبحانه فيقول المزوج الحمد لله والصلاة على

رد رشيد على زاده
واذا سمعت ما تلى عليك عرفت ان فى قول من قال نعم
قد رايناه تتبعناه فى الكتب المعتبرة التى عندنا ولم نجده
فيها قصور ظاهر لان تلك الصلوة مذكورة فى قوت القلوب
والاحيا على انه قال فى اخر كلامه لكن وجدته بعد زمان بسطور
بعينه فى قوت القلوب لابى طالب المكى منه

Copyright King Saud University